بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: اسرار الصلاة = التنبيهات العلية

مؤلف متن: شهيد ثانى، زين الدين بن على المحشى

شارح: —— مترجم: ——

تاریخ تحریر: …… نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۱۹

جزء کتب: فقه زبان: عربی عدد اوراق: ۲۶ صفحه

طول: ۱۸/۵ عرض: ۱۲ شماره عمومی: ۵۷۰۴

وقفی / خریداری: محمد بن عبد الفتاح تاریخ وقف / خریداری: ……

ملاحظات: بوسیله آقا تقی مدرس در شهریور ۱۳۱۷

به کتابخانه تحویل گردید

۵ برگ اول جزء اسرار الصلاة نیست ف.م

بوسیله آقا تقی مدرس تسلیم کتابخانه شد شهریور ۱۳۱۷

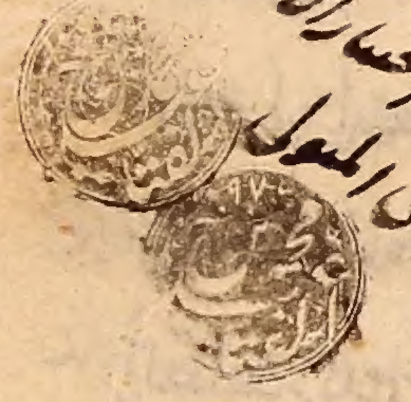






بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]



گفتم بخرد که چیست تاریخ کتاب
گفتا که بود خطاب اهل جنت

* ۱۰۸۱ تاریخ تألیف است



۱ـ اسرار الصلوة شیخ بهائی ۱۱۰۸
*
۲ـ رساله کفاره از محقق ثانی ۱۰۹۱
۳ـ رساله در اعمال ناصبی ۱۰۸۹
۴ـ جبر و تفویض ۱۰۸۹
۵ـ رساله نصاب و زکوة محلی
۶ـ رساله در آداب غسل بیت

اسم کتاب ~~اسرار الصلوه~~ رسائل عربی ضمیمه دارد
مصنف
مؤلف شهید ثانی
خطی نسخ ۱۹ سطری
چاپی
سال چاپ یا تحریر ـــ عدد اوراق ۶۳
جزء کتب فقه شماره ۶۴۴۰
شماره عمومی ۵۷۰۴ شماره قبض ۵۳۹۳
واقف محمد بن عبد المفتاح تاریخ وقف
طول ۱۹/۵ عرض ۱۲/۵ سانتیمتر گنجه
بوسیله آقا نقی آقای مدرس تسلیم کتابخانه شد شهریور ۱۳۱۷

بسـم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا ونبينا وشفيعنا وحبيب الهنا محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين **اعلم** انه لابد لكل من كان قادرا على الاكتساب ان يعلم ما يتعلق باصول الدين بالبرهان لئلا يكون حجته متابعة الاباء والكبراء ولا يندرج في استحقاق اللوم في الطائفة الذين حكى الله تعالى مقالتهم القبيحة بقوله عز من قائل انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون فاحببت ان اشير اشارة خفيفة الى بعض ما يتعلق بها في مقاصد لينتفع بها بعض من احتاج اليه **المقصد الاول** فيما يتعلق بالصانع وفيه مباحث **الاول** في اثبات الصانع برهانه ان سلسلة الموجودات اما ان يكون مشتملة على ما يجب صدق الموجود عليه لذاته مع قطع النظر عن جميع ما هو خارج عنه اولا والاول هو المط وعلى الثاني نقول اذا وجد ممكن فلابد ان يكون مفيض وجوده موجودا مع وجوده فلما كان المفيض ايضا ممكنا موجودا فمفيض وجود هذا المفيض ايضا موجود معهما وهكذا فيلزم

اجتماع

لغرضه لان غرضه الاقصى ترك العمل وانما يعدل بك الى قصد الرياء وغيره عند عجزه عن تثبيطك عن العمل وتزهيدك فيه فاذا تركته فقد حصلت غرضه ومثالك في ذلك مثال من سلم اليه مولاه حنطة فيها تراب فقال خلصها من التراب ونقها منه تنقية بالغة فيترك اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به لم يخلص خلاصا صافيا فيترك العمل من اصله وهذا تمام الغرض لابليس اللعين وغاية القصد فقد حصلت امنيته وارحته من التعب بك في افساد العمل وانما سبيلك ان تجتهد في تخليص عملك بالادوية النافعة وتحصيل مراد مولاك ومنها ان يامره بترك العمل ايضا لا لذلك بل خوفا على الناس ان يقولوا انه مراء فيعصون الله به وهذا ايضا مع ما قبله رياء خفي من مكائد الشيطان لان تركه العمل خوفا من قولهم انه مراء عين الرياء ولولا حبه لمحمدتهم وخوفه من ذمهم فما له ولقولهم قالوا انه مراء او قالوا انه مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقال انه مراء وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقال انه غافل مقصر بل ترك العمل اشد من ذلك وفيه مع ذلك اساءة الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك ثم كيف تطمع ان تتخلص بذلك من الشيطان بترك العمل وقد اطعته فيه فانه لا يخليك ايضا بل يقول لك الان يقول الناس انك تركت العمل ليقال انك مخلص لا تشتهي الشهرة الى غير ذلك من التعب بك وانما خلاصك من ذلك كله ان تلزم قلبك معرفة افات الرياء وضرره لتلزم كراهته

تثبط عن الامر تثبيطا شغله عنه

ونستمر مع ذلك على العمل ولا تبالي وتلزم قلبك الحياء من الله تع
اذ دعتك نفسك الى ان تستبدل بحمد الله حمد المخلوقين وهو
مطلع على قلبك ولو اطلع الخلق على قلبك وانت تريد حمدهم
لمقتوك بل ان قدرت على ان تزيد في العمل حياء من ربك وعقوبة
لنفسك فافعل ومنها ان يقول لك اترك العمل لئلا يظن الناس بك
خيرا وتشتهر به واحب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا شهدوا
لم يعرفوا فاذا عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ من هذا
الوصف فهذه ايضا من مكائده وما عليك اذا اخلصت العمل لله ان
تعرف به او تجهل وانما عليك مراعاة قلبك واصلاح سرك وكيف تخفي
العمل على الناس ان كنت صالحا وهو تعالى يقول عليك اخفاؤه وعلي اظهاره
ويقول من اصلح سريرته اصلح الله علانيته واياك ان يغترك اللعين
عند ذلك ويقول اذا كنت لا تترك العمل لذلك فاخف العمل فان الله
سيظهره عليك واما اذا اظهرته فيمكن ان تقع في الرياء وهذا التلبيس
عين الرياء لان اخفاءك لكي يظهر عليك بين الناس هو بعينه العمل
لاجل الناس وما عليك اذا كان مرضيا لله تع ان يظهر او يخفى لولا
نظرك الى رياء الناس اذا تقرر ذلك فاياك ان تحملك دقائق الاخلاص
وصعوبة الخلاص على الكسل والقعود عن الطاعات نظرا الى ما تجده
في نفسك من السرور بالطاعة وزيادة الابتهاج باطلاع الناس عليك
بفعل العبادة بل اجتهد في قلع مادة الفساد ومجاري الشيطان

المقت الغضب

لكون الاخلاص فوق وسعك فتترك العمل لخلوه عن الاخلاص

عنك واعمل وانما سرورك بالطاعة فان منه محمودا ومنه مذموما
فالمحمود ان يكون من قصدك وداعيتك اخفاء الطاعة والاخلاص
لله سبحانه ولست مستكثرا لعملك وانما سرورك في ان وفقك
للعمل واخرجك من ربقة البطالين والغافلين ولم تبلغ بالسرور
حد العجب الاتي ذكره واذا حصل اطلاع الناس عليه فلم يحصل من قلبك
وانما سررت باطلاعهم نظرا الى ان الله سبحانه هو الذي اطلعهم
عليه واظهر لهم الجميل تكرما عليك وتفضلا ونحو ذلك والمذموم
ان تفرح به استكثارا او ركونا اليه وبظهور الناس عليه لقيام
منزلتك عندهم ليمدحوك ويقوموا بقضاء حوائجك ويقابلوك
بالاكرام ونحو ذلك فانه رياء محض ومحبط للعمل واصله حب الدنيا ونسيان
الاخرة وقلة التفكر فيما عند الله نسال الله من فضله ان لا يعاملنا
بعدله بل يسامحنا بعفوه ويستر زلاتنا بصفحه انه جواد كريم
واما العجب فهو استعظام العمل والابتهاج به والادلال به وان يرى
العامل نفسه خارجة بسببه عن حد التقصير وهذا من اعظم المهلكات
بل هو الناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات
الى اسفل الدركات كما تقدم في الاخبار ولذلك قال عيسى عليه السلام
يا معاشر الحواريين كم من سراج قد اطفاته الريح وكم من عابد
افسده العجب روى سعيد بن ابي خلف عن الصادق عليه السلام
قال عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله

وطاعته فان الله تع لايعبد حق عبادته ومنشأ العجب الغفلة عن عيوب
الاعمال وآفات العبادات وعن نعم الله تع على العامل من الخلق والاقدار
والالطاف والتسخير وغير ذلك لنظر الى الاقرب اليك فى هذا المقام وهو
الصلوة التى هى عمود الدين واول ما ينظر فيه من اعمال ابن آدم فان رُدّت
رُدّ سائر عمله وتامل حدودها التى قد حكيناها مستندة الى النصوص
الصحيحة فلا يكاد تسلم لك صلوة واحدة كاملة تثق من نفسك
بقبول الله اياها وهلم جرا الى غيرها من العبادات فلكل واحد
وظائف وحدود لا يبلغها اعمالنا ولا نقوم بها لغفلتنا وقد قال
على عليه السلم اعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسى الا ونفسه ظنون
عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم
والماضين امامكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل واطوها طى المنازل
فكيف يعجب الانسان بعمله او يعده قائما بحقوق العبودية ووظائف
الخدمة لولا استيلاء الغفلة نعم لا يقدح نظر المرء الى نفسه وسروره
بما يفعله من العبادة مع حمد الله تع على توفيقه لها وطلب الاستزادة
من فضله فقد قال امير المؤمنين عليه السلم من سرته حسنته وساءته
سيئته فهو مؤمن وقال عليه السلم ليس منا من لم يحاسب نفسه
كل يوم فان عمل خيرا حمد الله واستزاده وان عمل شرا استغفر الله
فهذا ما اقتضى الحال ذكره من المنافيات ملخصا ليوافق الغرض فان
ذكره هنا بالعرض والله الموفق اما الخاتمة ففيها بحثان الاول فى

الزارى الذى للعيبة شيئا
مستزاده اى استنقصه ١٢

التقويض التقطيع
ومنه المقوض ١٢

فى الخلل الواقع فى الصلوة بمعنى بيان الدواء النافع لهذه المنافيات
اعلم ان الخلل ان كان من قبيل منافى الاقبال بالقلب على الصلوة بسبب
الافكار الخارجة عنها فدواؤه تذكر ما هو فيه ومن يناجيه واستشعار
الاخطار اللازمة من الغفلة وعدم قبول العمل مع شدة الحاجة اليه
من يوم هذا الى الآخر فان التوفيق الواقع من الجانب الالهى للمطيع فائض
فى الدارين والحاجة اليه فى الحالين سيما يوم الجزاء الذى يضيق
عن وصفه الحال ولا يحيط بتقريره العقل ولا الخيال ولا يطيق حمل
اهواله الجبال وليس فيه معين مع رحمة الله وكرمه الا القيام بالاعمال
الصالحة والطاعات المقبولة الراجحة فانها وسيلة الى الانوار فى تلك
الظلمة والنجاة من تلك الشدة والجواز على عقبة الساهرة ولا تكتسب
الاعمال الصالحة الا فى هذه الدار الزائلة وفى هذه المدة القصيرة التى
اكثرها قد مضى على الغفلة ويكاد يلحق باقيها بماضيها ان لم يستيقظ
الغافل ويستدرك ما فرط وليس فى تلك الدار الا الجنة والنار والجنة
اعدت للمتقين كما ان النار اعدت للفاسقين وبالجملة فالخطر عظيم
والامر جسيم والغفلة شاملة ونحن مع ذلك لا نشعر وقد قال النبى صلى
الله عليه وآله يمضى على الرجل ستون سنة او سبعون سنة ما تقبل الله
منه صلوة واحدة وقال الصادق عليه السلم لحماد بن عيسى الذى كان يحفظ
فى فقه الصلوة كتاب حريز ودعا له الصادق عليه السلم بان يحج خمسين حجة
وان يكثر الله ماله وولده فاجيب له فى جميع ذلك حين صلى حماد عنده

اى يمسك فالاقبال
بالتنبيه وصرف النفس
او يكمل وغيره الاقبال من
العقوبات والبعد عن الله ١٢

زواه حديث
حماد بن عيسى التعليم
الصلوة روى ان اصحاب
الحديث اجمعوا على تصحيح
ما يصح عن حماد واقروا له بالفقه
الصادق عليه السلام ثقة
صنف كتابا ١٢

ركعتين ما اقبح بالرّجل منكم يمضى عليه ستون سنة او سبعون سنة
لا يحسن ان يتم صلوة واحدة بحدودها وقال رسول الله صلى
الله عليه واله كم من قارئ للقران والقران يلعنه وكم من صائم ليس له
من صيامه الا الجوع والعطش الى غير ذلك من الاثار الدالة على صعوبة
الامر ودقة الخطر فاحضار هذا وشبهه وما تقدم فى المقدمة من
الاثر مما يعين على حضور القلب مضافا الى ما سلف من الدّواء المعين
على ذلك فى المطلب الثالث وان كان المنافى من قبل المفسدات فالعلاج
النافع فيما ينافى الاخلاص هو التفكر فى مضرة الرياء وبالفوت
بسببه من صلاح القلب وما يحرم عنه فى الحال من التوفيق وفى الاخرة
من المنزلة عند الله تع وما يتعرض له من العقاب العظيم والمقت الشديد
والخزى الظّاهر حيث ينادى على رؤس الاشهاد والعباد يا فاجر
يا غادر يا مرائى اما استحييت اذا اشتريت بطاعة الله عرض الدنيا
راقبت قلوب العباد واستهزئت بطاعة الله وتحبّبت الى العباد
بالتبغض الى الله تع وتزيّنت لهم بالشين عند الله تع وتقرّبت اليهم
بالبعد من الله تع وتحمّدت اليهم بالتذمم عند الله تع وطلبت
رضاهم بالتعرض لسخط الله تع اما كان احد اهون عليك من الله تع
فمهما تفكّر العبد فى الخزى وقابل ما يحصل له من العباد والتزيّن لهم فى
الدنيا بما يفوته من الاخرة وبما يحبط عليه من ثواب الاعمال مع ان العمل
الواحد ربما كان يترجح به ميزان حسناته لو خلص فاذا فسد بالرياء

حوّل الى كفة السيّات فيترجح به بعد ان كان مرجوحا ويهوى الى النار
فلو لم يكن فى الرياء الا احباط عبادة واحدة لكان ذلك كافيا
فى معرفة ضرره وان كان مع ذلك سائر حسناته راجحة فقد
كان ينال بهذه الحسنة علو الرتبة عند الله تع فى زمرة النبيين
والصديقين وقد حطّ عنهم بسبب الرياء ورد الى صف النعال من
مراتب الاولياء وان لم يستوجب النار والخزى والطرد من الملك الجبار
هذا مع ما يتعرض له فى الدّنيا من تشتّت الهمّ بسبب ملاحظة قلوب
الخلق فان رضا الناس غاية لا تدرك فكل ما يرضى به فريق يسخط
به فريق ورضا بعضهم فى سخط بعض ومن طلب رضاهم فى سخط الله
سخط الله عليه واسخطهم ايضا عليه كما ورد فى الاخبار ودلت عليه
التجربة ثم اىّ غرض له فى مدحهم وايثار ذم الله لاجل مدحهم
ولا يزيد مدحهم رزقا واجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته
وهو يوم القيمة واما الطّمع لما فى ايديهم فبان يعلم ان الله هو
المسخّر للقلوب بالمنع والاعطاء وان الخلق مضطرون فيه ولا
رازق الا الله ومن طمع فى الخلق لم يخل من الذّل والخيبة و
المقت والاهانة وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة
ومن اعتمد على الله وجعل همه معه كفاه الله همه من الدنيا والاخرة
فكيف يترك ما عند الله لرجاء كاذب ووهم فاسد وقد يصيب وقد
يخطى واذا اصاب فلا يفى لذته بالم منته ومذلته واما ذمّهم

فلم يجد منه ولا من يذمهم شيئا ما لم يوافقهم الله عليه ولا يعجل
اجله ولا يؤخر رزقه ولا يجعله من اهل النار ان كان من اهل الجنة
ولا يبغضه الى الله ان كان محمودا عند الله ولا يزيد مقتا ان كان ممقوتا
عند الله فالعباد كلهم عجزة ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا
ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا بل العقل والنقل والتجربة قد اذنت
بخلاف ذلك كله وان المخلص اعماله لله يحببه الله الى المخلوقين الصالحين
والفاسقين بل الاكثر من الكافرين فتراهم يعظمونه ويوقرونه
ويلتمسون بركته مع ضعفه وفقره وقلة ذات يده وقلة عمله والمرائي
يظهر الله الخلق على باطنه وخبث نفسه وفساد نيته فيمقتونه
ولا يفوز بمطلبه ويضيع تعبه ويبطل سعيه كما روي ان رجلا
من بني اسرائيل قال والله لاعبدن الله عبادة اذكر بها فكان اول داخل
الى المسجد واخر خارج منه لا يراه احد حين الصلوة الا قائما يصلي
وصائما لا يفطر ويجلس الى حلق الذكر فمكث بذلك مدة طويلة
وكان لا يمر بقوم الا قالوا فعل الله بهذا المرائي وصنع فاقبل على نفسه
وقال اراني في غير شيء لاجعلن عملي كله لله فلم يزد على عمله الذي كان
يعمل قبل ذلك الا انه تغيرت نيته الى الخير فكان ذلك الرجل يمر بعد
ذلك بالناس فيقولون رحم الله فلانا الآن اقبل على الخير وقد نبه
الله على ذلك في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا ثم انه هب انهم احبوك واكرموك وخفي خبثك عليهم مع ان الله

اى ارى نفسى فى غير شى ارادته من توقير الناس

ان الله تع مطلع على فساد نيتك وخبث سريرتك فاي خير لك في مدح
الناس وانت عند الله مذموم ومن اهل النار واي شر لك في ذم الناس
وانت عند الله ممدوح ومن اهل الجنة وفي زمرة المقربين ومن حضر في
قلبه الاخرة ونعيمها المؤبد والمنازل الرفيعة عند الله تعالى استحقر ما
يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه من الكدورات والمنغصات واجتمع
همه وانصرف الى الله تع قلبه وتخلص من مذمة الرياء ومقاسات قلوب
الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بها صدره ويستانس بها
وحشته فان لم يكتف بذلك كله فليتامل ثلثة اشياء احدها انه
لو قيل لك ان هنا رجلا معه جوهر نفيس يساوي مائة الف دينار
وهو محتاج الى ثمنه بل الى بيعه عاجلا والى اضعاف ثمنه فحضر من
يشتري منه متاعه باضعاف ثمنه مع حاجته الى الاضعاف ايضا
فابى بيعه بذلك وباعه بفلس واحد اليس ذلك يكون خسرانا عظيما
وغبنا فظيعا ودليلا بينا على خسة الهمة وقصور الفهم والعلم وضعف
الراي ورقة العقل بل على السفه المحض وهذا بعينه ابلغ من حال
المرائي في عمله بل في عبادة واحدة فان ما ينال العبد بعمله من الخلق
من مدحه وحطام الدنيا بالاضافة الى رضا رب العالمين وشكره
وثواب الاخرة ونعيم الجنة الدائم المخلص من شوب الكدورات اقل
من فلس في جنب الف الف دينار بل في جنب الدنيا وما فيها واكثر وهذا
هو الخسران المبين ان تفوت نفسك تلك الكرامات العزيزة النفيسة

نقض اصل اذا لم يتم مراده ۱۲

قاساه اى كابده وكابدت الامر اذا قاسيت شدته ۱۲

بهذه الامور الحقيرة الدنية ثم ان كان لا بد لك من هذه الهمة الخسيسة
فاقصد انت الاخرة يتبعك الدنيا بل اطلب الرب وحده يعطيك
الدارين اذ هو مالكهما جميعا وذلك قوله تع من كان يريد ثواب
الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وقال النبي صلى الله عليه واله
ان الله يعطي الدنيا بعمل الاخرة ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا فاذا انت
اخلصت النية وجردت الهمة للاخرة حصلت لك الدنيا والاخرة
جميعا وان انت اردت الدنيا ذهبت عنك الاخرة في الوقت وربما
لا تنال الدنيا كما تريد وان نلتها فلا تبقى لك بل تزول عنك قريبا
فقد خسرت الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين ونظير هذا
الشخص بالنسبة الى هذا المثل من يصرف جزءا من عمره ونفسا
من نفسه الذي يمكنه به تحصيل كنز من كنوز الجنان فيما يحصل
دانق او حبة او درهم او دينار من متاع الدنيا وترك ذلك الكنز
الدائم لغير ضرورة ما هذا الا عين الغفلة والحرمان وخسة الهمة
والخذلان وثانيها ان المخلوق الذي تعمل لاجله وتطلب رضاه
لو علم انك تعمل لاجله لابغضك ولسخط عليك واستهان
بك واستخف بك مضافا الى مقت الله تعالى واهانته وخذلانه
وما تعمله لله خالصا يوجب رضا الفريقين فكيف يعمل العاقل
لاجل من لو علم بانه يطلب رضاه لسخط عليه واهانه فانظر ان كنت
تعقل وثالثها ان من حصل له سعي يكتسب به رضا اعظم ملك في الدنيا ثم

فطلب به رضا كناس خسيس بين الناس وسخط ذلك الملك بل مع عدم
سخطه ايضا فذلك دليل على سفهه ورداءة الراي وسوء النظر ويقال
له ما حاجتك الى رضا هذا الكناس مع تمكنك من رضا الملك
كذلك اي حاجة الى رضا عبد مخلوق ضعيف حقير مهين مع التمكن
من تحصيل رضا رب العالمين الكافي عن الكل نسال الله حسن التوفيق
فهذا هو الدواء العلمي واما الدواء العملي فهو ان يعود نفسه اخفاء
العبادات واغلاق الابواب دونها كما تغلق الابواب دون الفواحش حتى
يقنع قلبه بعلم الله تع واطلاعه على عبادته ولا ينازعه نفسه الى
طلب علم غير الله تع وهو امر يشق في ابتداء المجاهدة لكن اذا صبر عليه مدة
بالتكليف سقط منه ثقله وهان عليه ذلك بتواصل الطاف الله تعالى
وما يمده به عباده من حسن التوفيق فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم فمن العبد المجاهدة ومن الله الهداية قال الله تع والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان كان المنافي من قبيل المتاخر
عن العبادة وهو الرياء المتاخر والعجب فقد عرفت دواء الاول واما العجب
فلينظر الى الالات والاسباب التي قوي بها على العبادة التي اورثته
العجب من القدرة والعلم والاعضاء والرزق الذي اكله حتى قوي به
فانه يجده كله من الله تعالى ولولاه لم يقدر على شيء منها ثم ينظر
الى نعمته عليه في ارسال الرسل اليه وخلق العقل له حتى اهتدى به الى
طريق الحق ثم ينظر في قيمة العمل الذي عمله فلا يجده مقابلا لنعمة

من هذه النعم وانما صار لعمله قيمة لما وقع من الله تع موقع الرضا
والقبول الا ترى ان الاجير يعمل طول النهار بدرهمين والحارس
يسهر طول الليل بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كل
واحد منهم يعمل في الليل والنهار فيكون قيمة ذلك دراهم معدودة
فان صرفت الفعل الى الله تع فصمت لله يوما قال انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب وفي الخبر اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا يومك الذي
قيمة درهم صارت له كل هذه القيمة والقدر بل لو جعلت لله تع ساعة
تصلي فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا فقلت فيه لا اله الا الله قال تع
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك الجنة يرزقون
فيها بغير حساب فحق اذا للعاقل ان يرى حقارة عمله وقلة مقداره
من حيث هو هو لا يرى الا منة الله عليه فيما شرفه من قدر عمله
واعظم من جزائه وان يحذر في فعله ان يقع على وجه لا يصلح لله تع
ولا يقع منه موقع الرضا فيذهب عنه موقع القيمة التي حصلت له
ويعود الى ما كان في الاصل من الثمن الحقير فقس قدر عملك في نفسه
الى ما عليك من نعم فهل تجده وافيا بعشر عشيرة وهل توفيقك
للقيام بوظائف العبودية وتاييدك للخدمة الالهية الا نعمة بل اعظم
نعمة يلزمك شكرها كما اشير اليه في خبر داود عليه السلم حين اوحى
الله تع اليه ان اشكر لي حق شكري فقال يا رب كيف اشكرك حق شكرك

شكرك والشكر من نعمتك تستحق علي به شكرا فقال يا داود اذا عرفت
ان ذلك مني فقد شكرتني وروى ان بعض الوعاظ قال لبعض الخلفاء
اترى لو منعت شربة من الماء عند عطشك ثم كنت تشتريها
قال بنصف ملكي قال اتراها لو حبست عنك عند خروجها بم كنت
تشتريها قال بالنصف الاخر قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء
ففكر انت كم تتناول في كل يوم شربة ماء هنيئة واكلة هنيئة وتسيغها
هنيئا في عافية وكم تنظر بعينك هنيئا وتسمع طيبا وتشم زكيا
وتمشي الى ما تحب وتبطش بيدك فيما تحب الى غير ذلك من حواسك و
اعضائك وقواك الباطنة التي لا يطلع على دقائقها وتصريفها الا الله تع
من مجاري طعامك وتصاريف هضمك وتفريق فضلتك وتغذيك
بحيث مما لو صرفت زمانك في الفكر فيه خاصة لقضيت منه العجب ولو
فقدت شيئا يسيرا او طلب منك طبيب على ان يرده اليك ويصلحه لك
خدمتك له سنة او اكثر لسررت بذلك وعددته منعما عليك وكم
يقابل هذه النعم المتعددة بسنين من الخدمة والحال انك لا تخدم
مولاك المنعم الا اوقاتا قليلة بعبادة لو تاملتها وعرفت عيوبها
وآفاتها لم تثق بشيء منها ولاستحييت من فعلها وقد قال الله تع
وهو اصدق القائلين وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فالنعم عليك
لا تحصى وعملك على تقدير سلامته وقبوله قليل يحصى فكيف يقابل
ما لا يحصى ثم اذا قابلته لقيت خاليا من عمل يوجب لك المكافاة

القصار اغاية الامر وافره ١٢

الازراء التهاون بالشئ ١٢

اى آتانا هلاك اى الملك للاصلاك ١٢

اللجة بالضم الماء العظيم ١٢

فقصاراك الاعتراف بالتقصير وشرف المراقبة لله تع وتذكر المنة
والاعتراف بالنعمة والازراء بنفسك والمقت لها العلك تفوز برحمة
الله تع فقد قال رسول الله صلى الله عليه واله من مقت نفسه دون مقت
الناس امنه الله من فزع يوم القيمة وروى ان عابدا عبد الله عاما
صائما نهاره قائما يطلب الى الله تع حاجة فلم تقض فاقبل نفسه وقال
من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه
ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التى ازريت فيها على نفسك خير
من عبادتك التى مضت ثم تامل بعد ذلك ثلثة امور احدها
ان الملك من ملوك الدنيا اذا اجرى على احد من اتباعه طعاما
وكسوة او دراهم او دنانير فانية فانه يستخدمه لاجلها بضروب الخدم
اناء الليل والنهار مع ما فى ذلك من الذل الصغار وبعضهم
يقوم لذلك على راسه ويسهر الليل اجمعه لاجله وبعضهم يقف
فى خدمته يوما بعد يوم حتى ينقص عمره وبعضهم يسعى فى
حوائجه ومهماته وبعضهم يركب الاهوال ولجج البحار لاجله وربما
يبدو له عدوه فيبذل روحه التى لا خلف عنها لاجله ولا ينفعه
فى الاخرة بعد ذلك فتراهم يحتملون كل هذه الخدمة لاجل تلك
المنفعة الخسيسة الفانية ومع ذلك يعترفون للملك بالنعمة
ويقرون له بالفضل عليهم مع ان تلك المنفعة فى الحقيقة من الله
تع ولو اراد ملكهم ان ينبت لهم حبة واحدة او يخلق لهم خيطا واحدا

9

لم يقدر على ذلك وهم يعترفون بذلك كله فكيف تستكثر عملك الحقير
المشوب بالافات والنقائص لربك الذى خلقك ولم تك شيئا مذكورا
ثم رباك وانعم عليك من النعم الظاهرة والباطنة فى نفسك ودينك
ودنياك ما لا يبلغ كنهه فهمك ولا وهمك كما قال الله تع وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وقد وعدت على هذا العمل القليل مع ما فيه من
المعائب والافات بالثواب العظيم الدائم وضروب المكرمات ما استعظام
ذلك من شان العاقل وثانيها ان تتفكر فى ان الملك الذى من شانه
ان يخدمه الملوك والامراء اذا اذن فى ايصال الهدايا اليه ووعد عليها
بالعطاء العظيم وامر ان لا يستحيى احد لهديته ولو كانت طاقة
بقل وحملت عليه الكبراء والامراء والرؤساء والاغنياء بانواع
الهدايا من الجواهر الثمينة والهدايا النفيسة ثم جاء اليه بقال
بباقة بقل او قروى بسلة عنب تساوى درهما او حبة فدخل بها
الى حضرته وزاحم اولئك الاكابر بهداياهم الجليلة فقبل ع
من الوضيع هديته ونظر اليها نظر القبول وامر له بانفس خلعة
وكرامة تبلغ مائة الف دينار الا يكون ذلك منه غاية الفضل والكرم
ثم لو فرض ان هذا الفقير نظر بخاطره الى هديته واستعظم امرها
واعجب بها ونسى ذكر منة الملك الا يقال هذا مجنون ومضطرب
العقل او سفيه سيئ الادب عظيم الجهل وثالثها ان الملك الذى
من شانه ان تخدمه الملوك والامراء ويقوم على راسه السادات والعظماء

ويتولى خدمته الحكماء ويمشى بين يديه الاكابر والرؤساء اذا اذن
لسوقى او قروى فى الدخول عليه والقرب منه متى زاحم اولئك السادات
والافاضل فى خدمته وجعل له مقاما فى حضرته السيئ يقال لقد كثرت
على هذا الحقير المنة من الملك وعظمت عليه النعمة فان اخذ هذا الحقير
يمن على الملك بتلك الخدمة الحقيرة ويستعظم ذلك مع هذه النعمة
الواصلة اليه ويعجب بعمله السيئ نسب الى محض السفه والجنون فكيف والهنا
الذى له ملك السموات والارض وقد دان له العالمون ووقف بحضرته
الملئكة المقربون والانبياء المرسلون الذى لا يحصى عددهم الا رب
العالمين ومنهم النافذة فى تخوم الارض اقدامهم الواصلة الى
العرش رؤسهم ومع ذلك مطرقون لا يرفعون رؤسهم تعظيما
لله تع ولا يفترون عن ذكر الله ابدا الى الا خرمته بهم فاذا اراد الله
ان يميتهم رفعوا رؤسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
ولا يخفى حال نبينا صلى الله عليه واله فى جده واجتهاده فى عبادة
ربه ومن بعده من الائمة الذى تخرج ذكر يسيره عن حد الاختصار
الى نهاية الاكثار وهم مع ذلك معترفون بالتقصير باكون
على انفسهم منوحون عليها ثم انك ترضى من نفسك بصلوة
ركعتين محشوة من المعائب وقد وعد من الثواب عليها بما لا يخطر
بقلب بشر وتعجب بذلك وتستكثره ولا ترى منة الله عليك فى
ذلك فما اجهلك من انسان وما اسواك من رجل وما اسفهك

تحم انشی منتهیا ١٢٥

من بشر واما نحن فلو عقلنا وتيقظنا لاعمالنا لوجدنا الى كفة السيئات
اميل الى كفة الحسنات لشدة الغفلة وكثرة المعائب وفساد القلوب
وتشويش المقاصد اللهم لا تكلنا الى اعمالنا ولا تواخذنا بتفريطنا واهمالنا
واشملنا بفضلك وامتنانك وخذ بنواصى قلوبنا الى جوار قدسك فقد ما
سترت وعظيما اعطيت وجسيما ابليت وانت ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين فما قدمت عليك بايادينا الا صفرا من الحسنات مملوة من
المعاصى والسيئات وجودك اوسع وكرمك اكمل من ان يضيق عمن التجا اليك
واعتمد بفضلك ورحمتك عليك وانت دللتنا على جودك وهديتنا
الى فضلك وامرتنا بالدعاء وضمنت الاجابة وانت الجواد الكريم
البحث الثانى فى خصوصيات باقى الصلوات بالنسبة الى اليومية
تختص الجمعة باستحضار ان يومها يوم عظيم وعيد شريف خص
الله به هذه الامة وجعله وقتا شريفا للعباده ليقربهم فيه من جواره
ويبعدهم من طرده وناره وحثهم فيه على الاقبال بصالح الاعمال وتلافى
ما فرط منهم فى بقية الاسبوع من الاهمال وجعل لهم ما يقع فيه من طاعته
عنها فى محكم كتابه العزيز الكريم بذكر الله الجسيم وخصها من سائر
الصلوات التى هى افضل القربات بالذكر الخاص فقال سبحانه يا ايها
الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفى هذه الاية الشريفة من
التنبيهات والتاكيدات ما يتنبه له من له حظ من المعانى بربطه

بهذه الرسالة ومن اجهر من هاهنا التعبير عن الصلوة بذكر الله ونبّه
بذلك على ان الغرض الاقصى في الصلوة ليس هو مجرد الحركات والسكنات
والركوع والسجود بل ذكر الله بالقلب واحضار عظمته بالبال فان
هذا واشباهه هو السر في كون الصلوة ناهية عن الفحشاء في قوله تع
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذا كان سببهما القوة النزوعية
اذا خرجت عن حكم العقل وهذا كله انما يتم مع التوجه التام الى الله تع
وملاحظة جلاله الذي هو الذكر الاكبر والكثير على ما ورد في بعض
تفسيراته فضلا عن ان يكون ذكرا مطلقا واذا كان الاستعداد
بهذه المثابة لاجرم وجب الاهتمام به زيادة على غيرها من الصلوات
والتهيئ والاستعداد للقاء الله تع والوقوف بين يديه في الوقت
الشريف من العبادة واخطر ببالك ان لو امرك ملك عظيم من ملوك
الدنيا بالمثول في حضرته والفوز بمخاطبته في وقت معين اما كنت
تتاهب له بتمام الاستعداد والتهيئة والسكينة والوقار و
التنظيف وغير ذلك مما يليق بجلال الملك ومن هنا جاء استحباب
الغسل يوم الجمعة والتنظيف والتطيب والتعمم وحلق الراس وقص
الشارب والاظفار وغير ذلك من السنن فبادر عند دخول الجمعة
الى ذلك بقلب مقبل صاف وعمل خالص وقصد متقرب ونية خالصة
كما يعمل ذلك في لقاء ملك الدنيا ان لم تعظم همتك عن ذلك
ولا تقصد بهذه الوظائف حظك من الرفاهية ومطلب نفسك

من الطيب والزينة فتخسر صفقتك ويظهر بعد ذلك حسرتك وكلما
امكنك تكثير المطالب التي يترتب عليها الثواب بعملك فاقصدها ايضا
ثواب عملك بسبب قصدها فان الغسل يوم الجمعة سنة الجمعة و
التوبة ودخول المسجد بالثياب الحسنة والطيب سنة رسول الله
صلى الله عليه واله وتعظيم المسجد واحترام بيت الله تع فلا يجب ان
تدخله نائرة الا الطيب الرائحة وان يقصد به ايضا ترويح جيرانه
ليستريحوا في المسجد عند مجاورته ويقصد به دفع الروائح الكريهة
فيعصون الله بسببه فقد قيل ان من تعرض للغيبة وهو قادر على
الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعصية كما اشار اليه تع بقوله
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
واذا حضرت للصلوة فاحضر قلبك فهم مواقع الموعظة و
استعد لتلقي الاوامر والنواهي على وجهها فان ذلك هو الغرض
الاقصى من الخطبة والخطيب والمنبر واستماع الناس وتحريم الكلام
خلالها ووجوب الاصغاء اليها فاعط كل ذي حق من ذلك حقه
عسى ان تكون من المكتوبين في ديوان الملائكة المقربين الذين
يكتبون المصلين في ذلك اليوم الشريف ويعرضونهم على الحضرة
الالهية ويخلعون عليهم خلع الانوار القدسية فقد روي ان
الملائكة تقف على ابواب المساجد وبايديهم قراطيس الذهب والاقلام
الفضة يكتبون الاول فالاول وان الجنان لتزخرف وتزين وان

الناس يتسابقون اليها على قدر سبقهم الى الصلوة ولا نزال الملائكة
يكتبون الداخل الى ان يخرج الامام فاذا خرج طويت الصحف ورفعت
الاقلام واجتمعت عند المنبر يستمعون الذكر وان للناس في المنازل
والخطوة على قدر بكورهم الى الجمعة فاذا احضرت هذا ببالك وان
الملائكة يستمعون وهم حولك والله سبحانه ناظر اليك لزمك
ابتداء الهيبة وادراع السكينة وتجليب الخشية وعند ذلك تستحق
ان يفاض عليك الرحمة وتحفك البركة وتصير صلاتك مقبولة
ودعوتك مستجابة مسموعة واكثر في ذلك اليوم من الذكر والاستغفار
والدعاء وتلاوة القران والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والصدقة
فان اليوم شريف والفضل فائض والجود تمام والرحمة واسعة
فاذا كان المحل قابلا تمت السعادة وحصلت الارادة وزيادة وتذكر
ان في يوم الجمعة ساعة لا يرد الله فيه دعوة مؤمن فاجتهد
ان تصادفها داعيا او مستغفرا او ذاكرا فان الله يعطي الذاكر
فوق ما يعطي السائل وان امكنك الاقامة في المسجد مجموع ذلك
اليوم فافعل فان لم يمكن فالى العصر وكن حسن المراقبة مجتمع
الهمة عسى ان تظفر بتلك الساعة فقد قيل انها مبهمة في جميع
ذلك اليوم نظرا من الله تع لخلقه ليحافظوا عليه كما اخفى ليلة
القدر في جميع السنة ليحافظوا عليها وروي انها ما بين
فراغ الامام من الخطبة الى ان يستوي الصفوف بالناس وساعة

لحقك

الانتظار

لدلالة بعض الروايات على كونها عند الزوال

اخرى من اخر النهار الى غروب الشمس وا جعل هذا اليوم خاصة من الاسبوع
لاخرتك فعسى ان يكون كفارة واستدراكا لبقية الاسبوع ويكفيك
في الاهتمام بالجمعة ووظائفها ان الله سبحانه جعلها افضل اعمال بني
ادم بعد الايمان على ما نطقت به الاخبار وصرح به العلماء الاخيار
حيث دلوا على ان الواجب افضل من الندب وان الصلوة من غيرها من
الواجبات وان اليومية افضل من غيرها من الصلوات وان الصلوة
الوسطى من بينها افضل من الخمس والمختار انها الظهر والجمعة اولى
من الظهر فيكون افضل منها ولو امكن تصور فضلها وقع فيكون
افضل الاعمال وهذا بيان واضح يوجب تمام الاهتمام بشانها وابلغ
الخطر في التهاون بها لمن تدبر وقد نبه على جميع ذلك قوله تع
بعد الامر بها ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وقد وردت الاوامر
بقراءة سورتها وسورة المنافقين فيها ليتكرر سماع الحث
عليها فيهما وقد قال في سورة المنافقين بعد ان سماها في سورتها
ذكرا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فكرر هذه الدقائق على
ذكرك عسى ان تكون من المفلحين اما العيد فاحضر قلبك في
انها يوم قسمة الجوائز وتفرقة الرحمة وافاضة المواهب على
من قبل صومه وقام بوظائفه فاكثر من الخشوع في صلاتك والابتهال
الى الله تع فيها وقبلها وبعدها في قبول اعمالك والعفو عن تقصيرك

واستشعر الحياء والخجلة من جهة الرد وخذلان الطرد فليس ذلك
اليوم بعيد من لبس الجديد وانما هو عيد من امن من الوعيد وسلم
من النقاش والتهديد واستحق بصالح اعماله المزيد فاستقبله بما استقبلت
به يوم الجمعة من الوظائف والتنظيف والتطييب وغيره من اسباب
التهيؤ للاقبال بالقلب على ربك والوقوف بين يديه عسى ان تصلح
للمناجاة والحضرة لديه فانه مع ذلك يوم شريف في زمان منيف
يقبل فيه الاعمال ويستجاب فيه الدعوات فلا تجعل فرحك فيه
بالمتخلق لاجله ولم تجعل عيدا بسببه من الماكل والمشرب واللباس وغير ذلك
من متاع الدنيا البائرة فانما هو عيد لكثرة عوائد الله تع فيه على من
عامله بمتاجر الاخرة **اما الايات** فاستحضر فيها اهوال الاخرة
وزلازلها وتكوير الشمس والقمر وظلمة القيمة ووجل الخلائق والتجائهم
واجتماعهم في تلك العرصة وخوفهم من الاخذ والنكال والعقوبة و
الاستيصال فاكثر من الدعاء والابتهال بمزيد الخشوع والخضوع و
الخوف والوجل في النجاة من تلك الشدائد ورد النور بعد الظلمة
والمسامحة على الهفوة والزلة وتب الى الله تع من جميع ذنوبك
واحسن التوبة عسى ان ينظر اليك وانت منكسر النفس ومطرق
الراس مستحي من التقصير فيقبل توبتك ويسامح هفواتك فانه
يقبل القلوب المنكسرة ويحب النفوس الخاشعة والاعناق الخاضعة
والتململ من ثقل الاوزار والحذر من منقلب الاضرار **اما الطواف**

الهفوة الزلة والسقطة

فاستحضر عندها جلالة رب البيت واعلم انك بمنزلة الواقف في
حضرة الملك المطلق والحاكم المحقق فانه وان كان في جميع احوالك
مطلع على سريرتك محيط بباطنك وظاهرك لكن الحال في ذلك
الموضع اقوى والمراقبة فيه اتم واولى والغفلة ثم اصعب وادهى
واين المقصر في تعظيم الملك بين يديه ولدى كرسيه وبين النائي عنه
والبعيد منه وان كان علمه شاملا للجميع ومحيطا بالكل فلتزد في
خشوعك واقبالك ولتحذر بسبب ذلك من اعراضك واهمالك ومن
ثم كان الذنب في تلك البقاع الشريفة مضاعفا والحسنة فيها
ايضا مضاعفة وتفكر فيمن سبق من الانبياء والمقربين والاولياء
والصالحين فترى اثارهم وقبورهم وما اورثتهم علمهم وجهدهم من
السعادة المخلدة والنعمة المؤبدة المجددة على مر الدهور المطردة
على كر العصور وتاسيهم في الاعمال وكمال الاقبال وليكن ذلك ونظائره
مقدمة للصلوة لامقارنا فان وظيفة الصلوة الاقبال بها خاصة
وترق من هذه المدارج الى غيرها من شريف المعارج **اما الجنازة**
فاحضر عند مشاهدتها ووضعها بين يديك ما قد خلفته من
الاهل والاولاد وتركته من الاموال وقدمت على الله صفر اليد من
الجميع لم يصحبها الا الاعمال الصالحة وما تاجرته من اعمال الاخرة
الرابحة وتامل بهجته كيف ذهبت وجلدته كيف تحولت وعن قريب
يمحو التراب صورته ويزيل الارض بهجته وما قد حصل له من نعيم

اولاده وتعمّل نسائه وتضييع امواله وخلو مسجده ومجلسه وانقطاع
اثاره بعد طول امله وكثرة حيله وانخداعه بمواتاة الاسباب
وغفلته عن الدخول في هذا التراب والقدوم على ما سطر عليه في الكتاب
وركونه الى القوة والشباب واشتغاله عما بين يديه من الموت الذريع
والهلاك السريع وكيف كان يتردد ويشيّع غيره من الاموات
والان قد تهدمت رجلاه ومفاصله وكيف ينطق وقد فسد
لسانه وكيف كان يضحك وقد تغيرت اسنانه وكيف يدبر لنفسه
ما لا يحتاج اليه الى عشر سنين في وقت لم يكن بينه وبين الموت
الا شهر او اقل وهو غافل عما يراد به حتى جاءه الموت فجاة في وقت
لم يحتسبه فيقرع سمعه نداء الجبار اما بالجنة او النار وليتفكر
في نفسه انه الان مثله في غفلته وسيكون عاقبته كعاقبته فلينهض
الى الاستعداد وليشتغل باكثار الزاد فان المسافة بعيدة والعقبة
كؤد والخطر شديد والندامة بعد الموت غير نافعة فهذا الفكر
وامثاله يحصل قصر الامل والاستعداد بصالح العمل ومحله خارج عن
الصلوة اما صلوة النذر والعهد ونحوهما فليستشعر قبولها
والرغبة في القيام بها والاهتمام بشانها وفاء لعهد الله وامتثالا
لامره ولا يتبرم بها لتوهمها انها ليست واجبة بالاصالة فقد لحقت
بمثلها في العظمة والجلالة وليمثل في نفسه انه لو عاهد ملكا من ملوك
الدنيا على عمل من الاعمال بحيث يكون فعله بمراى منه ومسمع كيف يكون

قوله الذريع اي السريع

يكون اقباله على عمله واجتهاده في اصلاحه واتقانه وامتلاء قلبه منه
ومراقبته لينظر الملك بمجرد الوعد فضلا عن توكيده بالعهد فلا يجعل
نظر الله سبحانه دون نظر عبده فان ذلك عنوان النفاق وانموذج
الشرك وهكذا يلاحظ وظيفة كل صلوة بحسبها ويقوم بمرتبتها
وادابها ولا يقتصر على ما بيناه من الوظائف بل يترقى بنظره الى ما
يفتح الله تع عليه من المعارف فان ابواب الفيض مفتوحة وانوار
الجود هابطة مبذولة واصلة الى النفوس الانسانية على قدر استعدادها
وفقنا الله واياكم لتلقي الاسرار وادرجنا في عداد عباده الابرار
واخذ بنواصينا الى رضاه ورحمته وعاملنا بعفوه وكرمه ومغفرته
واستعملنا بما علمناه واشركنا في ثواب من افدناه فان ذلك منه وبه
وله وهو حسبنا ونعم الوكيل وههنا نقطع الكلام في هذه الرسالة
حامدين لله تع على كل حالة وفرغ منها مؤلفها العبد المفتقر الى عفو
الله وكرمه ورحمته زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي عامله
الله بفضله يوم السبت تاسع شهر ذي الحجة الحرام وهو اليوم
المبارك يوم عرفة سنة احدى
وخمسين وتسعمائة حامدا مصليا
مسلما مستغفرا من ذنوبه
حسبنا الله ونعم
الوكيل ه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی محمد واله خیر الوری **اما بعد**
کفاره بر دو نوع است اول کفارات اوامر حج و عمره و آنها را در رساله حج بیان
کرده ام دوم سائر کفارات و آنها بسیار است بعضی متفق علیه و بعضی مختلف فیه
و بعضی واجب و بعضی سنت و بعضی ترتیب و بعضی تخییر و همه را بایکدیگر بر
سبیل اجمال برای طالبان ادراک سعادات ابدی و محصلان نجات از عقوبات
اخروی بیان می نماید **اول** کفاره افطار روزه ماه مبارک رمضان
است و آن واجب میشود بخوردن و آشامیدن چیزی که خوردن یا آشامیدن آن
متعارف باشد اتفاقا و در غیر معتاد خلاف است و اشهر و اقوی وجوب است
و بجماع کردن در قبل زن اتفاقا و در دبر زن علی الاقوی و بباقی ماندن بر جنابت
عمدا تا طلوع صبح علی الاقوی و بخوابیدن بعد از بیدار شدن یک مرتبه یا زیاده
تا صبح علی الاحوط و برسانیدن غبار غلیظ بحلق بنابر قول جمعی و بطلب منی
کردن و دست بازی کردن یا مکرر نظر کردن بزنی تا منی بیاید علی الاحوط
و بقی کردن عمدا بنابر قول بعضی و بحقنه کردن و بلش فعل کردن بنابر قول
بعضی و بدروغ بستن بر خدا و رسول و ائمه هدی علیهم السلم بنابر قول بعضی
هرگاه یکی ازین امور بعمل آورد عمدا و مسئله دانسته کفاره باید داد در بعضی اجماعا
و در بعضی احتیاطا و اگر از روی سهو باشد کفاره ندارد و اگر مسئله ندانسته در کفاره
دادن خلاف است و احوط کفاره است و اگر افطار بحلال باشد کفاره یک بنده
آزاد کردن یا دو ماه پیاپی روزه گرفتن یا شصت مسکین طعام دادن و بعضی

بترتیب قائل شده اند یعنی اگر قادر باشد بر بنده آزاد کردن آن مقدم است والا
دو ماه روزه گیرد و اگر ازین نیز عاجز باشد شصت مسکین را طعام دهد و اگر
افطار بحرام کرده باشد مانند شراب و گوشت خنزیر و مال مغصوب دانسته و زنا و لواط
بعضی از علما قائل شده اند که هر سه کفاره بر او واجب میشود و بعضی مانند افطار
بحلال میدانند و اول احوط است **دویم** هرگاه در قضاء روزه رمضان بعد
از زوال افطار کند مشهور آنست که کفاره واجب است و بعضی سنت میدانند
و اشهر و اقوی آنست که کفاره طعام دادن ده مسکین است و اگر عاجز شود سه روز
روزه میگیرد و بعضی مخیر میان این دو میدانند و بعضی کفاره قسم و بعضی کفاره
افطار ماه رمضان لازم میدانند **سیم** ظهار است که کسی با زن خود بگوید انت
علی کظهر امی یعنی تو بر من مانند پشت مادر منی یا خواهر منی یا سائر محارم علی
الاشهر اگر این را در وقتی که زن حائض نباشد و در آن طهر با او جماع نکرده
باشد و در حضور دو عادل بگوید پس اگر خواهد جماع کند باید که کفاره بدهد و اگر
بدون کفاره جماع کند دو کفاره بر او واجب میشود بنابر مشهور و کفاره
یک بنده آزاد کردن است و اگر عاجز شود دو ماه پیاپی روزه داشتن و با عجز
شصت مسکین را طعام دادن **چهارم** کفاره ایلاست یعنی قسم بخورد
که زوجه دائمه خود را چهار ماه یا زیاده جماع نکند و زن او را نزد حاکم
شرع برد و حاکم حکم کند که او را طلاق بگوید یا وطی کند و اختیار وطی نماید
باید که کفاره بدهد و کفاره آن کفاره قسم است که بعد ازین مذکور شود
ان شاء الله تعالی **پنجم** کفاره مخالفت قسم است بآنکه قسم بخورد با سماء

١٥

بترتیب قائل شده اند یعنی اگر قادر باشد بر بنده آزاد کردن آن مقدم است والا
دو ماه روزه گیرد و اگر از این نیز عاجز باشد شصت مسکین را طعام دهد و اگر
افطار بحرام کرده باشد مانند شراب و لحم خنزیر و مال مغصوب دانسته و زنا و لواطه
بعضی از علما قائل شده اند که هر سه کفاره بر او واجب میشود و بعضی مانند افطار
بحلال میدانند و اول احوط است **دویم** هرگاه در قضاء روزه رمضان بعد
از زوال افطار کند مشهور آنست که کفاره واجب است و بعضی سنت میدانند
و اشهر و اقوی آنست که کفاره طعام دادن ده مسکین است و اگر عاجز شود سه روز
روزه میگیرد و بعضی مخیر میان این دو میدانند و بعضی کفاره قسم و بعضی کفاره
افطار ماه رمضان لازم میدانند **سیم** ظهار است که کسی با زن خود بگوید انت
علی کظهر امی یعنی تو بر من مانند پشت مادر منی یا خواهر منی یا سایر محارم علما
الاشهر اگر این را در وقتی که زن حائض نباشد و در آن طهر با او جماع نکرده
باشد و در حضور دو عادل بگوید پس اگر خواهد جماع کند باید که کفاره بدهد و اگر
بدون کفاره جماع کند دو کفاره بر او واجب میشود بنابر مشهور و کفاره
یک بنده آزاد کردن است و اگر عاجز شود دو ماه پیاپی روزه داشتن و با عجز
شصت مسکین را طعام دادن **چهارم** کفاره ایلاست یعنی قسم بخورد
که زوجه دائمه خود را چهار ماه یا زیاده جماع نکند و زن او را نزد حاکم
شرع برد و حاکم حکم کند که او را طلاق بگوید یا وطی کند و اختیار وطی نماید
باید که کفاره بدهد و کفاره ایلا کفاره قسم است که بعد از این مذکور شود
ان شاء الله تعالی **پنجم** کفاره مخالفت قسم است با آنکه قسم بخورد باسماء